سحقا ثم سحقا

للشيخ أبي محمد المقدسي

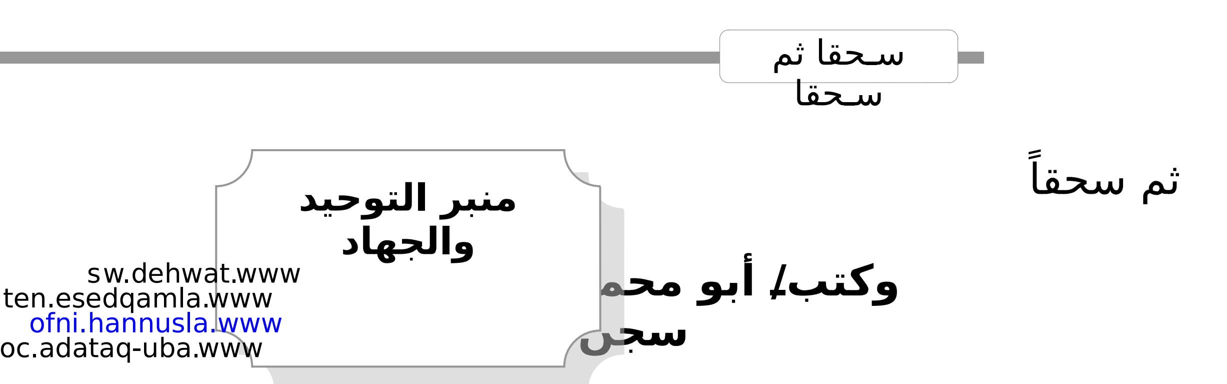
عندما كنت أبين لأنصار الشرك والقوانين حكم عملهم وأعظهم وأدعوهم إلى البراءة منه ومن أوليائه، كان بعضهم يعظني ويخوفني من التكفير، ويدّعي الإيمان والإسلام والإحسان، ويعجب من تكفيري له ولأوليائه، فكنت أتذكر قول أبي فراس الحمداني يوم وَعَظَه بعض الكفار في الحلال والحرام:

وما من أعجب الأشياء علجٌ يُعَرّفني الحلال من الحرام

وأنا أقول :

وأعجب منه جلادٌ كفورٌ وفيّ في مناصرة اللئام
ويسهر في اجتثاث الحق دوماً ويلقاني بمعسول الكلام
ويعجب ثمّ تكفيري لمثله وقطعي للمودة والسلام
وقد أسمعته حججي مراراً صراحاً بالكتابة والكلام
وكم أسهبت في شرح الدلائل على تكفير أنصار النظام
(ولكن لا حياة لمن أنادي) فنور القلب يطمس بالحرام
كذاك الشرك يَختم كل قلبٍ ويورثه القساوة كالسِّلام
فسحقاً ثم سحقاً ثم سحقاً لمن حُرم البصيرة في الأنام
وسحقاً ثم سحقاً ثم سحقاً لمن يُخدع بمعسول الكلام
وسحقاً ثم سحقاً لمن يجثو ويخنع

ثم سحقاً



وكتب/ أبو محم
سجن